بسم الله الرحمن الرحيم

براءة جماعة أنصار المسلمين

من

استهداف الأبرياء من المسلمين

الحمد لله وليِّ الصالحين ، ناصرِ عبادِه المستضعفين ، قاهرِ الطغاة الجبّارين ، الذي جعل العاقبة للمتقين ، ورد كيدَ الماكرين ، والصلاة والسلام على المبعوثِ رحمةً للعالمين ، الذي بُعث بالسيف بين يدي الساعة ، صاحبِ المقام المحمود والشفاعة ، وعلى آله وصحبه أهل الكرامة والشّهامة ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم القيامة .إخواننا المسلمين في بلاد السودان خاصّة ، وفي العالم عامّة ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؛ أما بعد :

فإننا نحمد إليكم الله الذي امتنّ علينا وعليكم بنعمة الإسلام ، "وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله" ؛ ثم اختارنا – جلّ في علاه – لنكون من أمة محمد صلى الله عليه وسلم خيرِ أمة أخرجت للناس ...نسأل الله أن يزيدنا من فضله ويلهمنا الشكر ، فنستحق بذلك الزيادة ، نسأله –سبحانه– الحسنى وزيادة .

أمّتَنا المسلمة ، فها هم أبناؤكِ المجاهدون في بلاد السودان ، يسطّرون لك أروع التضحيّات ، باذلين أرواحهم بعد ما أنفقوا أموالهم ، ولسان حالهم :

دعنا نسافرْ في دروب إبائنا***ولنا من الهمم العظيمة زادُ
ميعادنا النصرالمبين وإن يكن***موت فعند إلهنا الميعادُ
دعنا نمتْ حتى ننالَ شهادةً***فالموت في درب الهدى ميلادُ

فكوني – أمتنا الغالية – عونًا للمجاهدين ، ولا تكوني مع عدوهم ضدهم ، عدوٌّ لايرقب في مؤمن إلا ولا ذمّة ، مادم يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمّداً رسول الله ، ولا تنْخدِعي بما تتشدّق به الحكومة الجنكزخانية (حكومة نيجريا) من أنك بِتِّ ضحيةً (للإرهاب) ، في محاولة لتمويه خسائرهم المادّية بعد هزيمتهم النفسيّة ، وإنما يريدون أن يجعلكِ طرفًا للصّراع ، والحقيقة أن إنقاذك من هذا التيه والضياع ، والفقر والظلم هو سبب الصراع ؛ وكيف تصدّق مثل هذه الأكاذيب على المجاهدين ، وهم ما تركوا أموالهم وأهليهم إلا ليكونوا صدًّا منيعًا أمام الزحف الصليبي ، المحلّي والخارجيّ لبلاد المسلمين . قال الحق تبارك وتعالى : "ولولا دفع الله الناس بعضهم لبعضٍ لهدّمت صوامع وبيعٌ وصلواتٌ ومساجدُ يذكر فيها اسم الله كثيرًا...الآية" . ولقد أصبح أعداء الله النصارى الحاقدون يحسبون ألف حساب لاستهداف المسلمين ، خوفاً من أن ينتقم لهم المجاهدون ؛ قال تبارك وتعالى "وقاتل في سبيل الله لاتكلف إلا نفسك وحرّض المؤمنين عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا والله أشد بأساً وأشد تنكيلا".

وعليه ، فإننا في جماعة أنصار المسلمين في بلاد السودان ، نعلن براءتنا من استهداف عوام المسلمين الذين نطقوا بالشهادتين ، وأظهروا شعائر الإسلام . فما داموا دخلوا الإسلام بيقين ، فلا نُخرجهم إلا بيقينٍ ، لا بالأوهام والتأويلات ، ولا بالمسائل التي يسع فيها الخلاف ، والتي يسع المسلمَ جهلُها.

وهذا واضحٌ في واقعنا العمليّ ، من أننا ما تقصّدنا مسلما عصم الشارع دمه وماله وعرضه ؛ وما تتناقله الوسائل الإعلام المأجورة من بعض العمليات التي يُقصد فيها المسلمون العُزّل ، ويتمّ قتل الناس والأطفال ، وهدم بيوت الآمنين ، فهذه الأعمال من صنيع عساكر الشيطان ، ومن لا يفقه السّياسة الشّرعيّة ، ومقاصد الشريعة ؛ وهناك من يستغلّها لأغراضٍ سياسية ، وأهواء نفسية . وكيف نتجرأ على تلكم الأفعال الشنيعة ، ونحن نقرأ قول قائد

الأنصار والمهاجرين ، المبعوثِ رحمة للعالمين ، صلى الله عليه وسلم "لزوال الدنيا أهون على الله من قتل مؤمن بغير حق..."الحديث . ورحم الله أمير الاستشهديين ، أبا مصعب الزرقاوي حين يقول : (فنحن والله لا نرضى أن تراق دم المسلمين بغير وجهِ حقٍّ لأن أقدم فتضرب عنقي أحب الي من قتل امرء مسلم بغير حق) . فيا لها من كلمات ما أعظمها !اللهمّ إنا نبرأ إليك مما صنع هؤلاء ، ونعتذر إليك مما صنع هؤلاء .

وأما نحن المجاهدين ، فكلّما نحاوله أن نخرِجَ الناس من عبادة العباد ، إلى عبادة رب العباد ، ونأخذ بثأر إخواننا المسلمين الذين يُقتّلون ويسامون سوء العذاب صباح مساء ، لا لشيء إلا أن يقولوا ربنا الله ، وهم (أي النصارى) الذين بدؤوا الحرب — والبادئ أظلم – حين تيقنوا المساندة من الحكومة اللادينيّة ، التي اتخذت الديمقراطيّة دينا ، والشرعية الدولية شرعة ومنهاجا ؛ ومجازر هؤلاء الهمجيين البشعة لم تعد تخفى على القاصي والداني ، حتى أصبحت مقاطعَ في الهواتف المحمولة تتداول بين الناس !

فبعد هذا كلِّه ، أيُعقل أن نبقى مكتوفي الأيدي أمام هذه الجرائم المنهجة و المخططة ؟أيعقل أن نركع لطاغوت يرى الحرام حلالا ، والحلال حراما ؟ طاغوتٍ عاث في الأرض فسادا ؟ ومنع الناس أخصّ حقوقهم ؟ ويرى تحصيل مصلحته مقدّم على حفاظ أرواح الشعوب ؟

أيُعقَل أن نذل لكلّ نـذلٍ ***يقرّ الكفر والطغوت فينا
يـرى أمر الحرام لديـه حـلٌّ***ويمنعنا الحلال لكي يهينـا

فيا أحفاد عثمان بن فودي والحاجّ عمر الفُوْتي ، قوموا قومة رجلٍ واحدٍ ، فلا خيرَ فينا إن انتهكت أعراضنا ، واستهين بديننا وشعائرنا، وقتل خيار إخواننا وأبناؤنا ، ونحن ساكتون لا نحرك ساكناً ؛ فـ(جُذر المذلة لا يدكّ إلا بزخّات الرصاص) . التفُّوا حول إخوانكم المجاهدين

لتكون ثورة شعبية ، على الحكّام المفسدين ، اللصوصِ المختصّين ، الذين لم يتركوا للناس ديناً يصلح آخرتهم ، ولا دنيا فيها معاشهم ؛ فموت الكرامة ، خير من حياة المذلّة .
إخواننا المسلمين ، كيف تتخلوا عن أبنائكم المجاهدين ، وهم يسهرون الليل مع النهار ليعيدوا لكم مجدكم وكرامتكم . ولإيذاؤكم للمجاهدين ، والطعن فيهم أشد عليهم من سهام عدوّهم ، وكيف إذا أضيف إلى هذا انحيازاً إلى خند الكافرين لقتال الموحّدين ، تحت راية رأس الكفر أمريكا ، بعد أن أعلنوها ــ في رابعة النهار ــ حرباً صليبيّةً ، وأنه إمّا أن تكون معهم أو مع (الإرهاب) . أيْ ليس هناك صف ثالث ، إما الإسلام والجهاد ، أو الكفر وارْتِداد . قال خالقنا سبحانه " الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفا" .
اللهم أعزّ الإسلام والمسلمين وأذل الشرك والمشركين ، ودمّر أعداءك أعداء الدين ، وانصرنا عليهم أجمعين ؛ اللهم منزلَ الكتاب ومُجريَ السحاب وهازم الأحزاب ، اهزمهم وانصرنا عليهم . اللهم كن للمستضعفين في بلاد الشام ومكّنهم من عدوّك بشّار وشبيحته وعساكره ، اللهمّ هيّئ لهذه الأمة أمر رشدها ، يعزّ فيها أهل طاعتك ، ويذلّ فيها أهل معصيتك ؛ وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

جماعة أنصار المسلمين في بلاد السودان

المصدر :

مؤسسة القابضون على الجمر الإعلامية

(صوت سنام الإسلام)